

اللباب في علل البناء والإعراب

أحدها أن^١ قولك هذا زيد^٢ مبتدأ وخبر فزيد^٣ لا يصح^٤ تحم^٥ له الضمير كما لا يعمل في الظاهر .

والثاني أن^٦ لا يقع صفة فلم يكن فيه ضمير .

والثالث أن^٧ قد يخالف المبتدأ في العدد كقولك زيد العمران أخواه والضمير أبداً^٨ يكون على وفق المظهر وليس كذلك اسم الفاعل لما تقد^٩م .

ولا يقال قولك زيد أخوك في معنى مناسيك لأن^{١٠} لو كان كذلك لعمل في الاسم الظاهر ولوقع وصفاً^{١١} وإن^{١٢} ما هذا في المعنى صحيح والضمير يعتمد الفعل أو ما كان مشتقاً^{١٣} منه ألا ترى

أن^{١٤} قولك مروري بزيد حسن وهو بعمره قبيح وضربي زيدا^{١٥} حسن وهو عمراً^{١٦} قبيح جائز أن تعمل المصدر ولا تعمل ضميره لأن^{١٧} ضمير المصدر ليس فيه ضمير لفظ الفعل وإن كان معناهما واحداً^{١٨} .

فصل .

اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو لزم إبراز ضمير فاعله كقولك زيد عمرو^{١٩} ضاربه هو وقال الكوف^{٢٠}يون لا يلزم